

## شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٦١) \_

### الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله باب ما جاء في المصورين اه التصوير يا اخوان له علاقة بكتاب التوحيد من جهتين - 00:00:00

الجهة الاولى ان التصوير فيه مضاهاة لخلق الله تبارك وتعالى يعني فيه مشابهة بفعل الله وهذا خلل في توحيد الربوبية لذلك يقول الله تبارك وتعالى في الحديث القدسي ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقني. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:20

اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون الذين يضاهئون خلق الله اذا الاشكال الاول في التصوير يتعلق بمضاهاة خلق الله. اي في توحيد الربوبية. والاشكال الثاني في التصوير ان الصور التي تنتج عن من تماثيل ورسومات - 00:00:53

منها ما يعبد من دون الله ريشة كثارك مر معنا في شرك قوم نوح ان الشيطان اوحى اليهم بعد ان هلك الرجال الصالحون اوحى اليهم ان ينصبوا الى مجالسهم انصابا. يعني اصنعوا لهم - 00:01:21

تماثيل وصور وهذا هو التصوير فالجهة الثانية تتعلق بتوحيد العبادة. تعلق توحيد العبادة. قد يكون التصوير كفرا اكبر وشركا اكبر. اليس كذلك من صنع صليبا للنصارى حتى يعبدوه هذا وقع - 00:01:41

الشرك الاكبر من صنع سورة النبودة من صور صورة لبودا صنع تمثالا له للبوديين حتى يعبدوه. هذا كفر اكبر ينافق التوحيد. طيب التصوير يا اخوان له احوال الحالة الاولى ما يعرف بالصور ذات الظل. يعني التماثيل - 00:02:06

فهذه محرمة بالاجماع وهي التي تدخل في احاديث تصوير ولعن المصورين وانهم اشد الناس عذابا وما الى ذلك مما يدخل ايضا في التصوير الحرام وهذه الحالة الثانية الرسومات التي تكون باليد والتلوين وما الى ذلك - 00:02:37

فهذه محرمة على الصحيح يدل على حرمتها حديث النمرق النبي عليه الصلاة والسلام دخل على عائشة فوجد عندها نمرقة يعني وسادة عليها تصاوير فغضب النبي عليه الصلاة والسلام وخرج ثم قال لعائشة ان اصحاب هذه الصور يعذبون يقال لهم احيوا ما خلقتم - 00:03:04

تمام يا اخوان اذا الصور التي تكون باليد والتطريز والتلوين والرسومات هذه ايضا محرمة القسم الثالث من الصور الصور الفوتوغرافية الان التي تلتقط بالكاميرا التي تلتقط بالكاميرا فهذا طبعا هذه لم تكن على زمان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:34

فهل تدخل في الحديث ام لا تدخل من اهل العلم من يقول هي تدخل في الحديث لولا ان المصور حرك الكاميرا وضغط الزر لم تحصل هذه الصورة تمام وبالتالي فهي محرمة وهذا قول الشيخ الالباني والشيخ ابن باز - 00:04:00

ومن اهل العلم من يقول ليست من التصوير الحرام وانما هي مباحة يقول لك فرق بين الصورة التي تلتقطها بالكاميرا والصورة التي ترسمها او تتحتها اليس كذلك التي ترسمها وتحتها - 00:04:25

التي ترسمها وتحتها من الذي يخط ملامحها من الذي يصورها ويعطيها هذه الهيئة وهذا الشكل؟ انت تمام اما ما تلتقطه انت بالكاميرا هل انت تصاهمي فيه خلق الله يعني هل انت تخط الملامح - 00:04:48

لا لا تأخذ شيء انت لا الصورة التي تظهر هي خلق الله مثلها مثل النظر الى المرأة يوضح الفرق بين الامرين لو انت جئت الى ورقة مكتوب عليها فاخذت هذه الورقة وكتبته بيده - 00:05:12

يصبح هذا هذه كتابتك وهذا خطك هذه حالة من رسم ومن نحت اما لو جئت الى ورقة انت فوضعت في الطابعة في في الناصحة في الة الالة الحديثة ونسختا بيطلع معك نسخة طبق الاصل - 00:05:33

هل هذا الخط خطك هل هذه الكتابة كتابتك؟ لا اذا قالوا لاجل ذلك هذا التصوير في الكاميرا ليس في فعل للانسان بانه آآ صنع الملامح وخطها وما الى ذلك سيكون حراما. فهمت - 00:05:56

ومن اهل العلم من يقول هي مباحة عند الحاجة فقط. هذا قول الشيخ ابن عثيمين يقول اذا يوجد حاجة مثل جواز السفر مثل اه البطاقة الشخصية مثل نشرنا صورة مجرم حتى يحضره الناس. يقول هذه جائزة. اما ما عدا ذلك ان كانت الصورة للذكرى - 00:06:14

او للتلذذ بها او ما الى ذلك فهذه تكون تكون محرمة واضح يا اخوان كل ما سبق يا شباب في الصور في صور ذوات الارواح. في صور ذوات الارواح اما غير ذوات الارواح - 00:06:38

فهذه تنقسم الى قسمين صحيح انها كلها جائزة لكن سنذكر ما حصل فيه اتفاق وما حصل فيه اختلاف ما لم يكن من ذوات الارواح كالشجر والحجر النافذة والنهر والبحر والغيم والسماء - 00:07:00

هذه لها حالان. الحالة الاولى ما كان من صنع الانسان ما كان الانسان كالسيارة فهذه يجوز تصويرها بالاتفاق. يعني لو ان انسانا صنع تمثلا لسيارة. هل هذا فيه اشكال لاني اذا جاز الاصل الذي هو صناعة السيارة جاز الفرع - 00:07:24

الذى هو تصويرها الحالة الثانية ما لم يكن من صنع الانسان فهذا ايضا ينقسم الى قسمين نام وغير نام. غير نامي مثل ممثل البحر مثل الجبل مثل النهر هذا نامي يعني يكبر - 00:07:49

لا طيب فهذا يجوز بالاتفاق غير النامي يجوز بالاتفاق. اما النامي فجمهور اهل العلم مثل الشجر حشيش عشب جمهور اهل العلم على انه جائز والدليل على ذلك ان ابن عباس - 00:08:15

لما شق على المصور ان يترك التصوير قال آآ اجعله في الشجر وما لا روح فيه اجعله في شجر وما لا روح فيه. اذا دل هذا على ان كل ما ليس فيه روح فهو - 00:08:37

فهو جائز اما مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس يقول ما كان نام فليس بجائز الشيء الذي ينمو ليس بداعز يقول لان الله تعالى قال في الحديث ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقى - 00:08:56

فليخلقوا حبة وليخلقو شعيرة وليخلقو ذرة قال والحبة تحداهم الله ان يخلقوها فدل هذا على ان تصويرها ليس في جائز تمام طبعا يخلقوها يعني يصوروها طيب تحداهم الله ان يجعلوها كذلك فتصويره غير جائز - 00:09:17

نقول هنا الامر هو للتعجيز وليس لان تصويرها محرم. يعني هؤلاء الذين يصورون الانسان ويصورون الحيوانات ويصورون اولياء هؤلاء المصورون ويصورون الطبيعة وكذا. لا يستطيعوا ان يخلقوها حبة يعني حبة قمح او حبة شعير او اي حبة - 00:09:44

تمام فهنا هذا للتعجيز وليس لان تصوير الحبة محرم اذا نعبد التصوير تصوير ما له روح اه ثلاثة اقسام. القسم الاول الصورة التي لها ظل. يعني التمايل. وهذه محرمة بالاجماع وهي التي - 00:10:14

يدخل في احاديث الباب الثالث الصورة التي هي من قبيل الرسم والخط باليد والتطريز والتلوين فهذه محرمة على الصحيح محرمة على الصحيح. لحديث ابن لان النبي عليه الصلاة والسلام دخل على عائشة فرأى نمرة وليةة الصغير. فغضب وقال انه - 00:10:40

اصحاب هذه الصور يعذبون يقال لهم احيوا ما خلقتم. القسم الثالث الصور الفوتوغرافية هذه من اهل العلم من قال بحرمتها وانها دالة بالتصوير من قال بل هي مباحة لان الرجل الذي يصور بها لا فعل له. لا يخط الملامح ولا اه يضاهي - 00:11:04

في خلق الله وانما ينقل شيئا ابدعه الله وصورة ومن اهل العلم وهو قول الشيخ ابن عثيمين من اباحها للحاجة اما ما لا روح فيه والصحيح انه يصور كله ما كان من صنع الانسان وما كان غيرنا من هذا بالاتفاق - 00:11:24

وما كان نام يصح تصويره على قول الجمهور طيب حتى يا اخوة من يقول ان التصوير محرم يجيزه لاجل مصلحة راجحة كمصلحة

الدعوة. يعني تصوير الفوتوغرافي. لذلك شيخ الالباني وشيخ ابن باز وشيخ ابن عثيمين - 00:11:47

هنا جواز الظهور على التلفاز لاجل الدعوة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي - 00:12:07

ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي ومن اظلم من افترى على الله كذبا تمام كيف نجمع بينهما هنا الاستفهام يراد به النفي يعني لا احد اظلم من خلقه كخلق الله. ولا احد اظلم من افترى على الله - 00:12:26

كاذبة كيف نجمع بينهما نقول المراد بحسب الامر المعين المذكور يعني لا احد اظلم من قلد احدا لا احد اظلم من قلد احدا من الذي قلد الله تعالى في خلقه - 00:12:51

تمام ولا احد اظلم من افترى كذبا من افترى هذا الكذب على الله الذي يفترى الكذب على الخلق وعلى الرسل هذا اثم لكن اظلم من من يفترى على من؟ على الله. اذا كل واحدة بحسب الامر المعين الذي بحسب سياق الذي ذكر فيه - 00:13:20

فاظلموا من قلد من قلد الله في خلقه واظلم من افترى كذبا من كذب على الله تبارك وتعالى فليخلقوا ذرة الذرة ما هي البعض الان يقول الذرة هي التي تكون منها المادة اللي فيها الكترونات وبروتونات اخذتها في الكيمياء؟ نعم. اصغر جزء تتكون من - 00:13:46

المادة هذا غير صحيح هذا غير صحيح لأن هذه لم تكن معروفة على زمن الصحابة. ولا يمكن للنبي عليه الصلاة والسلام ان يخاطب الصحابة بشيء لا يفهمونه ولا يعرفونه. قوله فليخلقوا ذرة يعني النملة الصغيرة. النملة الصغيرة تسمى ذرة. يحشر المتكبرون -

00:14:13

يوم القيمة كامثال الذريط لهم الناس باقدامهم. يعني النمل الصغير طيب او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرا.طبعا قلنا الامر هنا للتعجيز يعني لن يستطيعوا ان يأتوا بذلك. كما قال الله تعالى فليأتوا بسورة من مثله يعني - 00:14:36

لن يأتوا وانما الامر هنا للتعجيز ولهم يعني للشيوخين عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين خلق الله. يضاهون بخلق الله - 00:14:57

يضاهون يعني يقلدون ويشابهون طيب يا اخوان هل اه هذا مطلقا يعني الان المصور الذي يصور صورا هل هو اشد عذابا من المشرك المصور الذي صنع تمثلا لانسان هل هو اشد عذاب من المشرك - 00:15:15

نقول هذا يحمل على احد امرين اما على من يصنع تماثيل او رسومات يصور صور لتعبد وبالتالي هذا يكون من اشد الناس عذابا تمام اذا اما ان يحمل هذا على انه - 00:15:37

في تصوير الصور التي تعبد او يحمل او يحمل على انه على سبيل التغليظ في الوعيد ولهم عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة - 00:15:55

صورها نفس يعذب بها في جهنم. وله ما عنه مرفوعة من صور صورة في الدنيا كلف ان فيها الروح هل يستطيع؟ نعم لا يستطيع وليس بنافخ ولمسلم عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله - 00:16:18

قال صلى الله عليه وسلم يعني ابعثك بشيء بعثني عليه النبي عليه الصلاة والسلام ان لا تدع صورة الا طمسها ولا قبرا مشرفا الا سويته ان لا تدع صورة الا - 00:16:41

طمستها طمس الصورة كيف يكون؟ ان كان التمثالا بقطع رأسه ان كانت صورة ملونة مرسومة تكون بجعل لون يزيل الملامح. تمام؟ ان كانت منحوتة في صخر بحفرها بحيث يزول الوجه - 00:16:57

اذا طمس الصورة يختلف بحسب الصورة نفسها كانت ملونة او منحوتة او ذات ظل او ما الى ذلك ولا قبرا مشرفا ايش يعني مشرfan؟ ظاهرا فوق الارض. الا سويته يعني سويته بالارض او بما حوله من القبور. يرفع - 00:17:22

شبر لا يجوز رفع القبر اكثر من شبر طيب الان يا اخوان ينبغي كسر كل الاوثان والاصنام ينبغي كسر كل الاوثان والاصنام. النبي عليه الصلاة والسلام حديث عمر بن عبسة - 00:17:43

انه سأله سأل النبي عليه الصلاة والسلام عما ارسله الله به فاخبره انه ارسله بكسر الاوثان وان يعبد الله لا يشرك به شيئا كذلك النبي

عليه الصلاة والسلام في حديث جرير بن عبد الله قال من يريحي - 00:18:03

من ذي الخلاصة من ذي الخلاصة. يعني من صنم ذو الخلاصة الذي مر معنا تعبده دوس فنفر جرير في مئة وخمسين راكبا فحرقه وقتل من كان عنده. فينبغي كسر - 00:18:24

فينبغي كسر الاصنام والاوتن. كذلك الان الاصرحة والقبور التي تعبد من دون الله. هذه ينبغي ازالتها ان لا تدع تمثلا الا طمسه ولا قبر مشرفا الا سويته. وهذه تزال هذه القبور تزال - 00:18:44

بالكلية حتى لا يترك شبر. لماذا؟ لأن الناس غلوا فيها وعبدوها من دون الله. شيخ ابن عثيمين يذكر ان اقتناء الصور اقتناء الصورة له احوال الحالة الاولى ان تكون على سبيل التعظيم - 00:19:00

كما يوضع في المكاتب صور رئيس الدولة مثلا كما سبقا يضعون صورة الخنزير حافظ عليه لعائن الله تترى واحدة بعد واحدة طيب وكما يوضع في البيوت صورة الاب او الجد - 00:19:20

تمام فهذه محرمة. اذا ان وضعت على سبيل التعظيم هذا يخشى ان تعبد من دون الله. فهذه محرمة بلا شك الحالة الثانية ان تتخذ على سبيل التلذذ والاستمتاع والشهوة. يعني يتتخذ صور لنساء او ما الى ذلك فهذا محرم - 00:19:40

الحالة الثالثة ان تتخذ على سبيل الحنين والذكري يعني رجل صاحبه مات او فارقه يعني ذهب الى بلد اخر فاتخذ صورته فكان يتذكره ويحن اليه ويحزن على فراقه. قال الشيخ ابن عثيمين فهذا محرمة - 00:19:58

لان المؤمن مأمور بابعاد كل ما يبعد عنه الهم والحزن. ولا تهنو ولا تحزنوا. النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيذ بالله من والحزن. كذلك قال استعن بالله ولا تعجز يعني هذا لطرد الهم والغم والشعور بالضيق عن الانسان. من احوال اتخاذ الصور الحالة الرابعة -

00:20:24

الا يقصد الصورة لذاتها وانما تكون الصورة تبعا يعني كالجرائد الجرائد لا يستطيع الانسان ان يأخذ الجريدة الا وفيها صور يقول شيخ ابن عثيمين فهذا جائزة لكن الاولى طمسها الحالة الخامسة يا اخوة ان تكون الصور - 00:20:51

ممتهنة ممتهنة موضوعة. يعني مثلا اه صورة موجودة على حذاء يقول فهذا جائزة الحالة السادسة لاتخاذ الصور ان تتخذ الصور تقتني للحاجة كالصور التي تكون كما قلنا في جواز سفر وفي آآ - 00:21:18

بطاقة الجامعه وفي شهادة الدراسة فهذه عندئذ جائزة فهذه جائزة. الصور التي تكون على الثياب صور ذوات الارواح التي تكون على الثياب هذه غير جائزة مثل الان تجد صورة نمر تجد صورة غيره هذه غير جائزة وينبغي اسالتها - 00:21:45

طيب باب ما جاء في كثرة الحلف يا اخوان كثرة الحلف تنافي كمال التوحيد وذلك ان الذي يعظم الله لا يكثر الحلف به تمام الذي يعظم الله لا يكثر من الاقسام - 00:22:10

به وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم حفظ اليمين يكون بان لا يبتدأها دون حاجة لا يبتدئها دون حاجة ثانيا لا يكثر من اليمان ثالثا بان لا يقسم على يمينا هو فيها كاذب - 00:22:32

رابعا ان يبر بيمينه يعني ان امره في المستقبل يفعل الا ان يكون هذا الامر فيه اثم او او لم يكن فيه اثم لكن كان غيره خيرا منه - 00:22:59

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول من حلف يمينا ثم رأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه ول يأتي الذي هو خير اذا حفظ اليمين بان يكون بان لا يحلف ابتداء - 00:23:18

وبي ان لا يكثر من اليمان وبئان لا يكذب في يمينه الماضية طبعا الكذب يكون في الماضية وان يبر بيمينه في المستقبل الا ان كانت في اثم او كان غيرها خيرا منها فعندهن يكفر - 00:23:34

ويأتي الذي هو خير طبعا اليمان المقصودة هنا اليمان المعقودة اليمان المعقودة يعني التي عقد القلب عليها ووافق اللسان. اما يمين اللغو فلا يؤاخذ بها الانسان. يعني اه والله ولا والله هاي يمينا اللغو. هذه يمين اللغو - 00:23:53

اه لقول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليمان عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة من - 00:24:19

ملحقة للكسب يعني كثرة الحلف تتفق السلع عند البائع لكن تتحقق البركة حتى وان كان صدقا لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول في رواية في صحيح مسلم يقول اياك وكثرة الحلف - 00:24:38

فإن كثرة الحلف تتفق ثم تتحقق فنهى عن كثرة الحلف. المقصود بالحلف المقصود بالحلف اليمين الكاذبة أم يمين الصادقة؟ الصادقة لانه لو كان الكاذبة ما فقط الكثرة من هي عنا اليمين الواحدة منهى عنا - 00:25:01

اذا حتى البائع وان كان صادقان لا يجوز له ولا ينبغي ان يكثر الحلف وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب - 00:25:26

اليم اشيمط زان. وعائيل مستكير ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه اشيمط زان وشيمط تصغير اشmet الاشmet هو الذي وشاب شعره واختلط آبياض شعره بسوداه - 00:25:45

فهذا اذا زنا يكون اسمه اعظم من اثم الشاب اذا زنا لاي شيء هذا لم يبقى له شهوة هذا لن يبقى له شهوة. فعلام يزني كذلك القسم الثاني او الرجل الثاني عائيل مستكير العائل - 00:26:12

هو الفقير الم يجدك يتيمما فاوي وجدك عائلا يعني فقيرا فاغنى. عائيل المستكير يعني فقير ويستكير انظر هنا يا اخوة هذا يقول عنه اهل العلم. يقول عنه اهل العلم المعصية يزيد اثمتها - 00:26:34

مع قلة الداعي يزيد اسمها مع قلة الداعي. يعني هذا الرجل الهرم داعي الزنا في حقه معدوم ضعف الداعي فزاد الاثم هذا المستكير الفقير المستكير داع كبر في حقه ضعيف - 00:26:56

فلما فعل المعصية مع ضعف الداعي زاد الاثم طيب ورجل جعل الله بضاعته يعني جعل الحلف بالله منفقا في بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه وفي الصحيح عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى قرني ثم الذي - 00:27:20

يلونهم ثم الذين يلونهم يعني الصحابة والتابعون واتباع التابعين قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون. وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن - 00:27:48

يشهدون ولا يستشهدون. يعني يأتون للشهادة دون ان يدعوه اليها احد. وهذا ذم لانه دليل على التهاون الشهادة يعني ما يبالي يذهب يشهد تمام اه طيب ما الجمع بين هذا وبين قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:28:15

خير الشهداء الذين يشهدون دون ان يستشهدوا هون يقول يشهدون ولا يستشهدون. يذمهم وفي الحديث الاخر يقول خير الشهداء الذين يشهدون دون ان يستشهدوا نقول الحديث الثاني يحمل على ما اذا كان هذا - 00:28:38

في حق الله لا في حق البشر يعني رجل سب الله فذهب الى القاضي فشهد عليه فهذا بحق الله تبارك وتعالى فهنا يمدح على مبادرته بالشهادة دون ان يستشهد. او يحمل على - 00:29:03

على ما اذا كان الحق خفيا يعني فلان له حق عند فلان اه ابو مصعب له حق عند خالد وابو مصعب لا يدري بهذا الحق فذهب مصطفى وشهد لابي مصعب بهذا الحق الذي هو خاف عنه. فهذا يحمل على انه من خير الشهداء. اذا اذا ما كان الحق - 00:29:29

له وما كان الحق خافيا. اما ما عدا ذلك فمن شهد دون ان يستشهد فهو مذموم ويظهر فيهم السمن وهذا كنایة عن كثرة الماكك والمشارب وعن الترف اما من كان سمنه - 00:29:58

طبعيا يعني لاجل ان طبيعة جسده كذلك فهذا لا يذم. مثل واحد تعرفوه ما بيتعشى عمل حمية وبيسمن. فهذا لا يذم يقول قحطاني لا تحشو بطنك بالطعام تسمنا فجسوم اهل العلم غير سمان - 00:30:18

في شيخ يشرح نونيت القحطاني وصل الى بيته الشيخ سمين بدين. فوصل الى بيت لا تحشو جسمك بالطعام تسمنا صوموا اهل العلم غير سmani. قال وهذا البيت فيه نظر وفيه عن ابن مسعود - 00:30:45

يعني في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة

احدهم يمينه شهادته يعني يا اخوان لا يبالي لا بالشهادة ولا باليمين - [00:31:09](#)

حتى انه يشهد قبل اليمين ويحلف اليمين قبل الشهادة. لكثره تسرعه في هذين الامرین واضح طيب ما وجه الدلالة من الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام ذمه وجعله من صفات من؟ من صفات الخلف - [00:31:30](#)

الذين يجيئون بعد السلف بعد القرون الثلاثة المفضلة طيب قال ابراهيم يعني النخعي وهو مين آتمام. كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ويضربوننا على الشهادة ما المراد بها - [00:31:52](#)

اما ان يراد بها المبادرة الى الشهادة دون ان يستشهد تمام. كما مر في حديث عمران عمران ابن حصين او ان المراد بها شهادة الزور او ان المراد يضربوننا على كتم الشهادة - [00:32:18](#)

يعني اذا كتمنا الشهادة كما قال الله تعالى ولا تكتمو الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه آذمة يا اخوان المقصود بها العهد - [00:32:37](#)

الذمة العهد وسمى العهد ذمتان لانه يتعلق في ذمة صاحبه كالدين كما يتعلق بذمة صاحبه فكذلك العهد. طبعا وحفظ ذمة الله وذمة رسوله من من كمال التوحيد بل لا ينبغي للانسان ان يجعل لقوم ذمة الله وذمة رسوله حتى لا يغفرها - [00:32:55](#)

كما سيأتي معنا في الحديث قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. امر الله تعالى بالوفاء بالعهد فهو واجب. فالوفاء بالعهد ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها يعني بعد تثبيتها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - [00:33:26](#)

والله تعالى غلط من هذا الامر. ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها نهاهم عن نقض اليمين يعني المقصود باليمين هنا الذي التي اعطيت بها العهد وبين انهم ان فعلوا ذلك خانوا امرا عظيما الا وهو - [00:33:50](#)

قال وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. فهذا من باب زيادة التغليظ في نقد العهد عن بريدة عن ابن حصيبي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امرا على جيش او سرية او صاحب بتقوى الله - [00:34:10](#)

ومن معه من المسلمين خيرا فقالوا اغزوا باسم الله. قاتلوا من كفر بالله. اغزوا ولا تغلوا. لا تغلوا ما هو ما المقصود الغل من الغنيمة وهو الاخذ منها دون علم الامام وهو من كبار - [00:34:27](#)

الذنوب قال الله تعالى ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تقبل صدقة لا تقبل صلاة بغير طهور بغير طهور طهور تمام لا تقول صوتهم - [00:34:48](#)

ولا صدقة تمام طيب ولا تغدروا. وهذا محل الشاهد من الحديث. النهي عن الغدر المسلمين مع الكفار لهم ثلاثة احوال. الحالة الاولى الا يكون بين المسلمين والكافر عهد فعندئذ يجوز لل المسلمين ان يقاتلوهم. ويجوز لهم حتى ان يغدروا بهم. لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:35:08](#)

الحرب خدعة وغزابني المصطلق وهم غارون يعني على حين غفلة الحالة الثانية ان يكون بين المسلمين والكافر عهد ولا يخاف المسلمين من خيانة الكفار فعندئذ ينبغي يجب على المسلمين ان يفوا بعهدهم - [00:35:40](#)

قال الله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. قال والله تعالى ثم آتتموا اليهم عهدهم فاتمموا مو ثم فاتمموا اليهم عهدهم الى مدتهم. الحالة الثالثة ان يكون بين المسلمين والكافر عهد. ويخاف - [00:36:02](#)

المسلمون من خيانة الكفار فعندئذ يجب على المسلمين ان يخبروا الكفار بانهم نبذوا العهد يعني ما بقي بينهم وبينهم بين المسلمين وبين الكفار مهادنين. كما قال الله تعالى واما تختلف من قوم خيانة فاذبذ اليهم على سوء - [00:36:22](#)

يعني اخبرهم واعلهم ان عهدهم لاغ. طيب ولا تمثلوا ما هو التمثيل قطع اطراف الجسد والتشویه القتل وهو غير جائز والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن المثلى ولا تقتلوا ولیدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال - [00:36:43](#)

او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واعلهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين - [00:37:13](#)

فان ابوا ان يتحولوا يعني اسلمو لكن ارادوا ان يبقوا في ديارهم بين ابوي يتتحول منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين

يجري عليهم حكم الله تعالى. ولا يكون لهم من الغنيمة والفيء شيء - 00:37:41

الا ان يجاهدوا مع المسلمين. فانهم ابوا فاسألهم الجزية. فانهم اجابوك. طبعا اذا كانوا من اهل الجزية. وهم اهل الكتاب ومن له حكمهم كالمجوس وبعض الصابئة فانهم اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم. فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت اهل حصن. وهذا محل الشاهد ايضا - 00:37:56

فارادوك المثل الشاهد من الحديث اولا لا تغدوا ثم هذا فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه تمام لا تقل لهم لكم عهد الله وعهد رسوله. ذمة الله وذمة رسوله. لاي شيء - 00:38:22

قال ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تغفروا ذمكم وذم اصحابكم اهون من ان تخسروا ذمة الله وذمة نبيه كيف يا اخوان يعني اذا حصل غدر من بعضكم هل يجوز الغدر - 00:38:45

لا يجوز اذا اعطوهم اذا اعطى المسلمين الكفار ذمتهم لا يجوز لهم ان يغدوا. لكن ان حصل هذا الغدر فهو اهون اقل اثما من ان يغدوا وقد اعطوا ذمة الله وذمة رسوله - 00:39:07

كذلك يهون عند المسلمين هذا الامر ويشهوون الدين حتى في نظر الكفار يعطونهم ذمة الله وذمة الرسول ثم يغدرون. فيقول الكفار اي قوم لا يعظمون ربهم ولا رسولهم. فهمتم يا اخوان - 00:39:24

اذا هذا ليس فيه جواز ان يغفر الانسان ذمته وانما فيه ان هذا اقل اثما مبين قال يخفيه ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله - 00:39:45

ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا هذا هذه يا اخوان مختلف فيها هل هي منسوبة ام لا قيل ان هذا منسوخ كان على زمن النبي عليه الصلاة والسلام فقط - 00:40:05

اذا ارادوا ان ينزلوا على حكم الله لا تنزلهم على حكم الله. لأن الاحكام في زمن الرسالة كانت تتغير تنسخ اليه كذلك؟ اما اه بعد ان مات النبي عليه الصلاة والسلام استقرت الشريعة لا ينسخ منه شيء - 00:40:23

فمن اهلهم من قال ان هذا فقط خاص بزمن النبي عليه الصلاة والسلام. ومنهم من قال انه عام. تمام؟ طيب لا انزلهم على حكم الله ولا على حكم رسوله. اذا احکم فيهم بهواي - 00:40:42

احکم فيهم بهواي في العروض لا اعوذ بالله اكون طاغوتا وانما لا انزلهم على حكمنا وحكم رسوله يعني لا اجزم لا اجزم ان هذا هو حکم الله وانما اقول هذا ما فهمته انا من حکم الله - 00:40:58

فهمتم؟ حتى لا احکم فيهم بالاجتهاد اكون فيه مخطئ فيقع عليهم ظلم فيظن ان هذا ظلم وهذا الخطأ هو حکم الله باب ما جاء في الاقسام على الله يا اخوة الاقسام على الله - 00:41:19

طيب الاقسام على الله تبارك وتعالى له احوال ثلاثة الحالة الاولى ان يقسم على الله في امر اخبر به هو سبحانه او اخبر به رسوله عليه الصلاة والسلام كأن يقول والله لينصرن الله جنده - 00:41:42

والله لينصرن الله جنده. والله ليفتحن الله علينا روما فهذا امر جائز يقسم على امر اخبر الله به اه كما قال وان جندنا لهم الغالبون ويقسم بامر اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام يقول عليه الصلاة والسلام تفتح عليکم روما - 00:42:06

وقسطنطينية ما قالوا ايهما تفتح اولا؟ قال مدينة هرقل يعني القسطنطينية التي هي اسطنبول. وقد فتحت وبقيت روما فلابد ان تفتح ولو ان انسانا اقسم على الله فقل والله ليفتحن الله علينا روما - 00:42:34

هذا امر اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام. فيجوز الاقسام بالله عليه الامر الحالة الثانية الاقسام على الله ان يقسم الرجل على الله لقوه رجائه بربه ولحسن ظنه به ولتعظيمه لله - 00:42:57

ولتوكله عليه فهذا ايضا جائز ومنه قول النبي عليه الصلاة والسلام ان من عباد الله من اذا اقسم على الله لابره ومنهم انس بن النضر رضي الله عنه وارضاه. انس الذي قتل يوم احد فجرح بضعا - 00:43:19

وثمانين لو سبعين وثمانين جرحا ولم ثمانين ثمانين ثمانين لك ليش عم بتقول سفينه بضعا وثمانين جرحا فلم تعرفه الا اخته ببنائه

انس ابن النظر وليس مصاب قلت مصاب انا انس ابن النظر - 00:43:42

اخت الربيع بنت النظر كسرت سن جارية من الانصار فجاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال النبي عليه الصلاة والسلام كتاب الله القصاص يعني تكسر ثانية اخته فكلمومهم ان يقبلوا منهم الدية فلم يقبلوا - 00:44:02

فقال انس بن النظر والله لا تكسر سن الربيع. قال والله يعني اقسم على الله ان السن اخته لا تكسر ليس هذا من باب الاعتراض على حكم الله - 00:44:24

تمام ابدا بل انس من خيار الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام مدحه كما سيفتي لكن هذا من قوة حسن ظنه بالله لكن آآ او كان اعتراضا على حكم الله لكان مذموما. لو كان عدم رضا بحكم الله لدخل في قول الله - 00:44:38

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. لكن لاحسانه الظن بربه وشدة ثقته بي وتوكلي عليه. قال والله لا اكثرب سين الربيع فالانصار رضوا باخذ الفدية تمام؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان من عباد الله من اقسم على الله - 00:44:59

الحالة الثالثة للاقسام على الله ان يقسم على الله من باب العجب والزهو والفخر او من باب تضييق رحمة الله. وهذا هو الذي لاجله ساق المؤلف الباب وهو الذي يعارض ويناقض كمال التوحيد. ومن هذا ما رواه ابو داود بساند حسن - 00:45:21

ان رجلا منبني اسرائيل كان مسرفا على نفسه ورجل مجتهد في العبادة فكان يمر المجتهد على المسرف فيراه على الذنب فيقول له اقصر يعني اترك هذا الذنب ثم مر عليه يوما فقال له - 00:45:52

فقال له اقصر فقل له المسرف خلني وربني لي وربني اه فقال ذلك المجتهد قال والله لا يغفر الله لك اقسم على الله انه لا يغفر له فقبض الله ارواحهما - 00:46:17

ثم بعثهما فقال للمسرف اذهب فادخل الجنة وقال للمجتهد في العبادة من ذا الذي يتأنى عليه في رواية قال اكنت على ما في يدي قادر يعني انت قادر ان تقسم رحمتي وان تضييقها. وان يجعلني اغفر او لا اغفر. ثم امر به ان يدخل النار. قال - 00:46:38 ابو هريدة تكلم بكلمة او بقت دنياه وآخرته. اذا هذا الحديث انه لا يجوز الاقسام على الله من باب الغرور والاعجاب بالنفس والتعظيم لها او من باب تضييق رحمة الله - 00:47:05

ما وسعه الله تبارك وتعالى. في هذا الحديث يا اخوان فائدة عظيمة الا وهي قد يكون كلام الناس في الرجل من اعظم اسباب الخير له اليه كذلك هذا المسرف على نفسه - 00:47:22

غفر له بعباده بعمل صالح عمله لغفر له بكلام هذا الرجل فيه قال والله لا يغفر الله لفلان فغفر الله له فكان دخول الجنة من اعظم المكاسب. من اعظم اسباب الخير للانسان قد يكون كلام الناس فيه. فلا تلتفت الى - 00:47:43

كلام الناس هذى ينبغي ان يضعها طالب العلم نصب عينيه. لا تلتفت ابدا الى كلام الناس ولا الى طعنهم ولا الى همزهم ولمزهم وسبهم وشتمهم وتضييقهم انت اسلك طريق الحق ولا تبالي - 00:48:06

انظر ابراهيم عليه الصلاة والسلام في نظر الناس يحقرونه ويصغرونه يقولون سمعنا فتى يعني مثل ما بيقولوا هلا ايش هو هاد ولد سمعنا فتى عجي على وليد ابو مصعب سمعنا فتى يقال له ابراهيم. عندهم فتى عند الله - 00:48:22

ان ابراهيم كان امة. ان ابراهيم كان امة قانتا لله. فلا تلتفت الى نظر الناس ولا تكترث بهم. بل كلام الناس فيك قد يكون من من اعظم اسباب الرفعة لك - 00:48:43

عند الله والانسان لا يبالي اتبعه الناس او لا يبالي بكثرة الاتباع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في شباب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مات ما احد يعرف يعني عنه الكثير - 00:48:59

وعلمه لم ينتشر في زمانه اخذه ابن القيم وبعض طلابه. ثم بعد ذلك يقرون انتشر علمه وملأ الامة. ومن اكثرب الكتب التي تدرس ويؤلف فيها ويؤلف عن منهج ابن تيمية فيها هي كتبه رحمه الله تعالى. فلا تبالي بالناس ولا تكترث - 00:49:22

بلوهم وذمهم طيب باب ما جاء في الاقسام على الله. عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال من ذا الذي يتأنى على؟ يتأنى يعني يقسم من الالية - 00:49:45

وهي الاقسام للذين يؤلون نسائهم. طيب من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه وآخرته - 00:50:05

باب لا يستشفع بالله على خلقه يا اخوة مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان الاستشفاع بالله على خلقه يناقض كمال التوحيد. ينافي كمال التوحيد الواجب وذلك ان الاستشفاع بالله على الخلق - 00:50:29

يقتضي نقصا في منزلة الله تبارك وتعالى وذلك ان الشفاعة ان الشفيع يكون اقل منزلة من المشفوع له يعني انا اريد حاجة من فلان وشأنه عظيم تمام لا يقبل ان يقضي حاجتي. فاجعل فلان شفيعا لي عنده - 00:50:50

وفي الغالب ان فلان هذا اقل منزلة مني فلذلك الله تعالى لا يجعل شفيعا على خلقه واضح يا اخوان؟ ان قيل قد مر معنا انه يجوز السؤال بالله. والنبي عليه الصلاة والسلام قال من سأله - 00:51:17

فاطعوه. نقول فرق بين الاستشفاء والسؤال. السؤال بالشيء غير الاستشفاع به. الاستشفاع به يقتضي انه قل من المشفوع عنده. اما السؤال به لا يقتضي انه اقل من المسؤول. بل قد يكون اعظم - 00:51:34

ممن المسئول؟ فلذلك جاز السؤال بالله ولم يجوز الاستشفاء بالله عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال - 00:51:54

نهكت يعني تعبت وانهكت استسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله يعني نجعل الله شفيعا نستشعر بالله عليك نجعل الله شفيعا لنا عندك ونجعلك انت شفيعا لنا عند الله - 00:52:15

تمام فقال النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك. انه لا يستشفع بالله على احد - 00:52:37

باب ما جاء في حماية النبي عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد وسده طرق الشرك من معنا باب ما جاء في حماية المصطفى عليه الصلاة والسلام جناب التوحيد هنا حمى التوحيد. جناب الشيء يعني جانبه. يعني ذات الشيء الذي يكون بالجانب. اما حمى الشيء - 00:52:56

ما حوله. تمام؟ فكان المؤلف يقول لك لما انتهينا من الاشياء التي تخدش ذات التوحيد لتخديش جناب التوحيد ننتقل الى التحذير من اشياء هي اقل شأنها لا تخدش ذات التوحيد ولكن تخدش - 00:53:20

التحذير هي ذراع موصلة للشرك يعني الفاظ لا ينبغي ان تستخدم. واضح يا اخوان؟ هناك تكلم عن افعال توصل الى الشرك كاتخاذ القبور مساجد. هنا تكلم عن الفاظ يعني تخدش في شيء من التوحيد - 00:53:42

عن عبدالله بن الشخير قال انطلقت في وفدبني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال سيد الله تبارك وتعالى وقلنا وافضلنا طبعا مر معنا ان انت سيدنا - 00:54:06

سيادة مقيدة قلنا السيادة المقيدة يجوز اطلاقها على المخلوق. كما قال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر. وقال عليه الصلاة وقال الله تعالى والفال يا سيدها لدى الباب. اما السيادة المطلقة لا تكون الا لله. لكن من توافع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:54:27

حتى لا يسرف الناس باستخدام هذه الالفاظ قال السيد الله. ولم يقل لهم سيدكم الله لماذا لم يقل سيدكم الله حتى لا يفهم ان الله من جنسهم - 00:54:47

لان سيد القوم يكون منهم من جنسهم او حتى يفهم ان السيادة المطلقة هي الله ليست سيادة مخصوصة مقيدة والمتأمل في كلام الصحابة رضوان عليه رضوان الله عليهم تجدهم يجدهم - 00:55:05

لا يقولون سيدنا عنبي عليه الصلاة والسلام. لا يسرفون من اطلاق السيادة على النبي. لا خبرا ولا نداء فليس المعهود ان يقولوا له يا سيدنا وانما يقولون له يا رسول الله يا نبى الله - 00:55:25

تمام وكذلك حتى في على سبيل الخبر لا تجد يقول انظر في كتب السنة البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة ومسند احمد ما تجد

احد من الصحابة يقول قال سيدنا رسول الله - 00:55:44

او يقول عن سيدنا رسول الله او عن سيدنا النبي. كلهم يقول قال رسول الله. قال النبي عليه الصلاة والسلام. قال الصادق حدثني خليلي فلذلك لا ينبغي ان يصرف في اطلاق لفظ السيادة فان هذا لم يكن من هدي الصحابة - 00:56:01  
قلنا وافضلنا فضلا. يعني اه اكثرا الناس فضلا في فينا. واعظمنا قولنا. فقال قولوا بقولكم او بعض لقولكم ولا يستجرينكم الشيطان يعني توقفوا ها هنا ولا تزيدوا لانكم ان زدتم وقتم في الغيوب - 00:56:21

تمام فهو كحديث لا تطروني كما اطرت النصارى ابن نويل. ولا يستجرينكم الشيطان يعني لا يأخذنكم الى الحرام والى الغلو. لا يجري بكم حتى تصلوا الى وصفي بما لا استحق مما يختص بالله تبارك وتعالى. وعن انس ان ناسا قال يا رسول الله - 00:56:42  
خيرنا وابن خيرنا ابن خيرنا يعني يقصدون في النسب واما والد النبي عليه الصلاة والسلام فهو كافر ليس بخير منه هم مسلمون لذلك يقصدون في النسب. يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا - 00:57:05  
قال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهونكم الشيطان. لا يستهونكم مثل لا يستجرينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله. طيب - 00:57:23

الباب الاخير في كتاب التوحيد باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنه يا اخوة ختم المؤلف رحمه الله كتاب التوحيد بهذا الباب - 00:57:49  
وهذا ختم مناسب وهذا باب عظيم جدا يبين لك عظيم صفات الله وعظم قدره وجليل شأنه وكمالاته وان الله تبارك وتعالى بيده ملکوت كل شيء فاذا كان كذلك فان العبد لا يعبد سواه ولا يتعلق قلبه في غيره - 00:58:11  
فان السماوات والارض يقبض الله الارض بيمنه ويطوي السماء يقبض الارض يتكتافها كما يتكتاف العجان خبزته كما في حديث ويطوي السماء بيمنه. فمن كان هذا شأنه فحقيقة الا يشرك به. والا يعبد غيره. والا - 00:58:41

تتعلق القلوب بسواه والا يلتفت الموحد الى الاسباب. والا يخاف الناس في الله فلذلك ختم المؤلف رحمه الله هذا الكتاب بهذا الباب العظيم. الذي فيه بيان صفات الله تبارك وتعالى. وانها عظيمة لا تقدر - 00:59:03  
وما قدروا الله حق قدره. الناس ما قدروا الله حق قدره. لا في الشرع ولا في الكون الشرع قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. ولا قدروه في الكون وفي التدبير قال وما - 00:59:26  
قدروا الله حق قدره والارض جميا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنه والله تعالى يذكر صفاته ويذكر ربوبيته ويذكر اسماءه لاحد امر الامر الاول لتعظيمه قال الله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. يعني لا تعظمون الله ثم ذكر بعد ذلك صفاته وافعاله - 00:59:45

قال وقد خلقكم اطوارا وزكاء ان ترى كيف خلق الله سبع سماوات وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. والله انتكم الارض نباتا. فذكر ربوبيته واسماءه وصفاته وبين ان ذلك يقتضي تعظيمها. الامر الثاني يذكر الله ربوبيته واسماءه وصفاته - 01:00:14  
حتى يلزم المشركين بعبادته. فان توحيد العلم يستلزم توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوبيه لذلك قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم امرهم بعبادته بتوحيده بالعبادة - 01:00:41  
ثم ذكر الحجة على ذلك فقال الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل الارض فراشا والسماء بناء فذكر فعله واسمائه وصفاته. ليلزمهم بعبادته عن ابن مسعود قال جاء حبر والجبر هو العالم اليهودي من الاحجار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:06

قال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائل على اصبع فيقول انا الملك. فضحك النبي عليه الصلاة والسلام. طبعا ضحك تصديقا - 01:01:38  
وهذا فيه اثبات الاصابع لله. فضحك تصديقا حتى بدت نواجذه. تصديقا لقول الحبر. ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميا قبضته يوم القيمة. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري -

اجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائل الخلق على اصبع. ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السماء يوم القيمة ثم يأخذن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الارضين السبع ثم يأخذن بشماله -

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ لفظة الشمال من قال بشذوذها وروي عن ابن عباس قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. هذا فيه ضعف. وقال ابن -

01:02:36

تقرير حديثي يونس ابنا ابا وهب قال قال ابن زيد حديثي ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع؟ في الكرسي الا هكذا دراهم سبعة القيمة في ترس. قال وقال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة -

01:02:54

من حديد القيمة بين ظهري فلأة من الارض. وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تربها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى -

01:03:14

عليه شيء من اعمالكم اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحو المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن ابي قال قال الحافظ الذهبي رحمه الله قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم بين -

01:03:34

السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة عام ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكتاف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة. وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه. كما بين السماء والارض. والله تعالى -

01:03:54

وذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم اخرجه ابو داود وغيره. ومراد المؤلف في هذا بيان عظم خلق الله وبيان صفات

كما ذكرنا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه. والحمد لله رب العالمين -

01:04:13